

شرح نونية ابن القيم (فصل في قدوم ركب الإيمان..)

21/8341هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 02

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في نونية المسمى بالكافية الشافية. في الانتصار - 00:00:00

فصل في قدوم ركب اليمان وعسكر القرآن نعم وتفريق ثم، انتظر. سمح صديق. لا الله تقدم التنويم من شأن هذه القصيدة وانها اطول قصيدة واعظم قصيدة تضمنت وصول الاعتقاد عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:00:23

والانكار لكل المعتقدات المخالفة في هذا الاعتقاد الحق المستمد من كتاب الله وسنة رسوله الذي مضى عليه الصحابة والتابعون وتابعوه وهو مذهب اهل السنة والجماعة في جميع اصول الاعتقاد ان هذه القصيدة - 00:01:03

تضمنت قليل اعتقاد اهل السنة والجماعة والاشارة الى ادلته العقلية والنقدية جمیعاً تضمنت المذاهب الطوائف في اصول الاعتقاد في باب الاسماء والصفات وفي القدر وفي كلام الله وغير ذلك تقدم التنبيه بان - 00:01:43

ابن القيم رحمه الله في هذه القصيدة لم ينهرج فيها مجرد النظم الذي هو يعني صياغة المعلومات بأوجاع مثل مثل ما ينظم العلماء مسائل المسائل اللغوية كالالافية وغيرها اول المسائل الفقهية - 00:02:30

لا بل صاغها هذه المعاني العقدية بنظم اه مدجج اساليب البلاغة والبيان والتشبيه سبقت التنبيه الى هذا انه يصور يعني الخلاف بين يعني اهل الحق والباطل يصوره ويمثله بجيوش متقابلة - 00:02:59

ومتدافعة ويأمر يعني المسلم والبنيان بان ينضم الى عن الحق وجيش اليمان يكون في هذا شجاعاً ولا يخاف من الخصوم ومن الاعداء تقدم هذا في ابيات طويلة كثيرة تصور لذلك - 00:03:43

يعني يعني النظر في مذاهب الناس في صيغة في حكمة ومحكمة ينظر فيها المؤمن المنصف العالم ينظر فيها بموجب العقل والشرع ويحكم مقدم قبل هذا مقدمة قال فصل في مقدمة - 00:04:36

في مقدمة قبل التحكيم في مقدمة نافعة قبل التحكيم وضمنها ابياتاً قرأتها فيما سبق وهي متضمنة لحكم جليلة وجميلة واجعل لوجهك مقلتين كلاهما من خشية الرحمن باقياته تقدم انه ينبغي انه يحفظ من من هذه القصيدة. يعني مواضع المقدمة هذى مقدمة نافعة قبل التحكيم - 00:05:15

ثم انه عقد فصلاً وكان فصلاً صور في عقد مجلس ويقول للمؤمن المنصب البصير العالم بالحق احكم واحكم اذا تقدم هذا اذا في رفقة من شافوا بغير فاطرة هذه الافواني - 00:06:00

فتبارك فترافقوا في سيرهم وتفرقوا عند افتراق الطرق عند افتراق الطرق للحيران ثم عرض الى مذاهب الناس واعتقادهم في وجوه في رب العالمين اذا في رفقة كل الناس سائرون ويخوضون - 00:06:35

في هذا الامر العظيم في رب العالمين. يخوضون بحق او بباطل في رفقة من سافروا بغير فاطر هذه الاكوان فترافقوا في سيرهم في هذه الدنيا فترافقوا في سيرهم وتفرقوا عند افتراق الطرق - 00:07:04

وذكر بعد ذلك فصول مرتنا عليها ينبغي ان تدبر ذكر مذهب الاتحادية ومذهب الحلولية يعقد لكل فريق فصل في قدوم اى فريق وقال وجدته هذا الوجود بعينه وعياله ذكر مذهب ايش؟ الحلولية الاتحادية - 00:07:31

والحلولية القائلين بانهم تعالى بذاته في كل مكان. حال في المخلوقات وهذا هو الذي رد عليهم اهل السنة كالامام احمد وغيره وان هذا يستلزم ان يكون الله في كل في الامكنة المستقدرة في الحشوش وبطون الحيوانات - [00:08:09](#)

انظروا في كتابه الرد على الجهمية والزنادقة الحلولية كذلك القائلين بانه تعالى لا داخل العالم ولا خارج قوي وقل ان هذه يصدق عليهم انهم عدمية يعني مضمون كلامهم يتضمن ان الله عدم الرزق الموجود - [00:08:31](#)

ما ليس بداخل العالم ولا خارجه لا وجود له هذا لا ينطبق الا على المعلوم. لا داخل العالم ولا خارجه وفصلًا في كذلك بما تقدم في الدهرية الاباحية الذين جحدوا كل الشرائع - [00:09:08](#)

كل شيء لا يؤمنون بالله واستباحوا كل شيء رأوا ان هذا هو الطريق لسعادة الانسان ان يستبيح فدح الحال مع الحرامي ما في حلال وحرام ذكر هذه الطوائف يأتي الان - [00:09:36](#)

ليصل الى السعادة والنجاة وبر السلام عند في مذهب ركب الایمان معسکر القرآن في في قدومني كده نعم يا حسام. في قدومن ركب الایمان معسکر القرآن من هم الرسل واتباعهم - [00:10:07](#)

الرسل واتباعهم امرک بالایمان عسکر القرآن والوحي المنزل من عند الله وين كان المقصود هو ذكر اهل السنة والجماعة الذين امنوا بالله ورسوله وعلوا على كتاب الله وسنة رسوله في في عقيدتهم في رب العالمين - [00:10:45](#)

في اعتقادهم لربهم لا على مجرد العقول بل اول وعلى كتاب الله وسنة رسوله تأمل فصل في قدومني الایمان وعسکري وقرآنی وهذا من المعاني اللي قلنا ان ابن القيم يصور يعني هذه الطوائف بصور - [00:11:26](#)

يعني بطوائف بجيوش يعني مختلفة ومتدافعه عسکري ایمان الله اکبر نعم فصل في قدومن ركب الایمان وعسکر القرآن. نعم. واتى فريق ثم قال اسمعوا قد جئتكم من مطلع الایمان. الله اکبر. من ارض طيبة من مهاجر احمد - [00:11:55](#)

ان بالحق والبرهان والتبيان سافرت في طلب الهي فدلني هادي عليه ومحكم القرآن سافرت. سافرت في طلب الهي فدل الهادي عليه ومحكم القرآن. هذا هذا منطقهم قال اترى فريق وقال اسمعوا يخاطب كل الناس - [00:12:48](#)

اسمع كل الفرق المتقدمة المختلف وقال انس سافرت في طلب الله يقول قد جئتكم من مطلع الایمان من ارض طيبة المدينة انا جئتكم بالحق من اين؟ جئتكم بالحق من الهادي محمد صلی الله عليه وسلم - [00:13:24](#)

ومحكم القرآن هذان هما ينبعو الهدی وينبوع العلم الصحيح في طلب الهي انا متصل بالكلام الاول الذي يقال معكم اذا في رفقة قد سافروا يبغون فاطر هذه الافواه هذا يعبر عن - [00:14:05](#)

انه اراد معرفة الله فهو فوجد الطريق لمعرفته سبحانه وتعالى الا وهو ورود خروج ذلك المولد الصافي الذي مصدره المدينة وقبله مكة وهم مولدان القرآن والسنة نعم اعد الابيات نحتاج الى - [00:14:37](#)

شوي واتى فريق ثم قال انا اسمع الاسماع الان هو يخاطب الكل الذي تقدم لكم اسمعوا اسمعوا البيان الصادر البيان الحق الذي عليه النور وفيه الهدی. نعم. الاسماع قد جئتكم من مطلع الایمان. من ارض من - [00:15:14](#)

الارض طيبة من مهاجر احمد صلی الله عليه وسلم. بالحق والبرهان والتبيان سافرت في طلب الله فدلني الهادي عليه ومحكم القرآن دلني ايش؟ فدلني الهادي عليه ومحكم القرآن تدلني. سافرت في طلب الله فدلني الهادي - [00:15:43](#)

الهادي الهادي هو النبي صلی الله عليه وسلم فدلني الهادي اليه عليه فدلني الهادي عليه دلني عليه متعلق بدلني دلني عليه سافرت في طلب الله فدلني عليه الهادي. دلني عليه الهادي - [00:16:14](#)

صلی الله عليه وسلم ومحكم القرآن دلني عليه الهادي بيانه واقواله صلی الله عليه وسلم والطريق لمعرفة الله هو الكتاب والسنة والعقل الصريح شاهد ليس اصلا في معرفة الله العقول قاصرة عن معرفة الله - [00:16:45](#)

لا العقول الصريحة لا تستقلوا بمعرفة الله لكنها ايضا يعرف العبد ربها بما اعطاه من فطرة العقل والفطرة السليمة تدل على الله لكنها لا يحصل بها لا تحصل بها المعرفة المفصلة - [00:17:22](#)

المعرفة المفصلة انما طريق اهل الكتاب والسنة ومحكم القرآن نعم سافرت في طلب الله فدلني الهادي عليه ومحكم القرآن مع فطرة

جل جلاله وصريح عقلي فاعتنى ببيانى. اه هذى اصول المعرفة الایمانية - 00:17:50

الكتاب والسنة والفطرة والفطرة والعقل الصريح هذه مركبات واصول الاعتقاد الحق الكتاب والسنة والفطرة شاهدة والعقل الصريح شاهد فلا تعارضوا العقل الصريح لا يعارض النكرا الصحيح لا يتعارضان خلافا لطوابق الضلال الذين زعموا ان - 00:18:21
ان العقل يخالف ما جاء به وما دل عليه النقل فلذلك تخطبوا وظلوا وعطلوا وحرفوا الايات وحرفوا النصوص انطلاقا من ان العقل يعارض النقل فيما تضمنه ان الواجب هو تقديم العقل اذا عند التعارف - 00:18:58

تقديم العقل على النقل عند التعامل وهذا التعبير ابن القيم يبين فيه ان ان معرفة الله سبحانه وتعالى المعرفة الصحيحة ترجع الى هذه الاصول الاربعة الكتاب والسنة والفطرة والعقل الصريح الفطرة السليمة التي رتبها الله للانسان والعقل الصريح - 00:19:31
فهذه اصول المعرفة الحقة فالله تعالى ارسل الرسل معرفين بربهم اجل المعارف الرسل جاءوا بانواع من معرفة الله ومعرفة الطريق الموصي اليه وهو شرعيه ومعرفة منتهي العاملين وهو الدار الاخرة - 00:20:05

الذى يقع فيه الجزء هذه المعارك الثلاثة او يسمى بها العلوم العلوم الثلاثة. وابن القيم سيدركها ويقول والعلم اقسام ثلاث ما لها من رابع والحق ذو تبيان. علم باوصاف الله وفعله وكذلك الاسباب. والامر والنهي الذي هو دينه. وجذاؤه يوم الميعاد الثالث - 00:20:42

الله المقصود انه رحمه الله بين في هذا البيت او الابيات اصول اهل السنة والجماعة اصول الاعتقاد الحق نعم تتوافق الوحي الصريح وفطنة الرحمن والمعقول في ايماني. تواضع. لا تعاظم - 00:21:17

لا تعارض بين هذه الوحي الصحيح والنقل الصريح والفطرة السليمة. نعم شهدوا بان الله جل جلاله متفرد بالملك والسلطان. وهو بل كل معبد سواه باطل من عرشه حتى الحضيض الداني. وعباد - 00:21:48

يعنى دلت اصول المعرفة الكتاب والسنة والهكر والفطرة دلت على انه سبحانه وتعالى هو رب كل شيء وملائكة وهذا يتضمن يعني توحيد الربوبية تببيه الى توحيد الربوبية الله سبحانه وتعالى خالق السماوات والارض وما فيهن وما بينهما وهو المالك - 00:22:26
لذلك كله هو ماله. هو رب العالمين. هو رب السماوات والارض. سبحانه وتعالى وفي هذا يعني تقرير لتوحيد الربوبية وهذا التوحيد يستلزم عقلا وشرعا انه الله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه - 00:22:59

وهو رب كل شيء وملائكة. وهو الله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه فكل معبد سواه باطل ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الخبير - 00:23:21

كلمة التوحيد لا الله الا الله الكفر بالطاغوت والایمان بالله لا الله يتضمن الكفر بالطاغوت الا الله تتضمن الایمان بالله لا الله لا معبد بحق الا الله فتضع تضمنت الجملة حسرا الالهية - 00:23:41

في واحد وهو الله رب العالمين ونفيها الالهية عن كل مأسوأة فلا يستحق العبادة شيء من المخلوقات ولهذا يقول ابن القيم من العرش كل المخلوقات ليس شيء منها مستحقا للعبادة. من العرش - 00:24:09

الى الحظير الدائم ما هو المستحق للعبادة وحده لا شريك له سبحانه وتعالى المهم ان في هذه الابيات تقرير لنوعية التوحيد. توحيد الربوبية وتوحيد العبادة توحيد الربوبية يدل عليه هذه الايات الكونية - 00:24:34

ان ربكم الله وتوحيد الربوبية يستلزم عقلا وشرعا توحيد الالهية او تسمى توحيد العبادة وهذا التوحيدان يدل عليهما الاصول الاربعة المقدمة الوحي الكتاب والسنة والعقل والفتنة هذه اصول الاربعة دالة على التوحيد - 00:25:02

بنوعيه كلها شاهدة ودالة على انه تعالى هو مالك كل شيء وخلق كل شيء وما هو ذي السلطان النافذ حكمه في كل شيء وهو الله سبحانه وتعالى الحق الذي لا يستحق العبادة - 00:25:44

نعم اعدل الابيات هذه الاربعة فتوافقت تتوافقت تتوافق الوحي الصريح وفطنة الرحمن والمعقول في ايماني. شهدوا بان الله الله جل جلاله متفرد بالملك والسلطان. الله اكبر لا معبد الا وجهه الان العظيم الشانى. بل كل معبد سواه باطل - 00:26:10
من عرشي حتى الحضيض الداني. سبحان الله في هذه الابيات تتوافق في المعنى مع الايات التي قررناها من اول سورة طه كان عالم

الابيات معاني الایات التي في سورة طه وغيرها - 00:26:46

تنزيلا من خلق الارض والسماءات على الرحمن على العرش استوى لهما في السماوات وما في الارض وما بينهما
وما تحتذر. هذا الملك كله الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى - 00:27:11

قراءتنا هذه الایات يعني مناسب بهذه لما تضمنته هذه الابيات فمضمون هذه الابيات مستمد من هذه الایات وعبادة الرحمن غاية
حبه. ما ذل عابده ما قضبان عليهما فلكن عبادتي دائرة ما دار حتى قامت القطبان. الله اكبر - 00:27:42

لما ذكر ان انه تعالى هو الله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه وان كل معبد سواه باطل العبادة هي حقه سبحانه وتعالى اتقوا الله
على العبادة يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - 00:28:27

اراد ابن القيم ان يذكر حقيقة العبادة ما العبادة ذكر لها يعني ركنين المحبة والذل وعبادة الرحمن غاية حبه يعني كمال المحبة عبادة
الرحمن غاية حبه معدن مع ذل عابده - 00:28:45

محبة والذل يتضمن التعظيم وعبادة الرحمن غاية حبه معد لعابده هما قطبان يعني اصلاني وعليهما فلكوا العبادة وهذا من
البديع ومن البلاغة وعليهما فلك العبادة الفلك الفلكي من شأنه الدوران - 00:29:14

الفلك يدور يحتاج الى قطب يدور عليه وعلى هذين القطبين المحبة والذل عليهم مدار العبادة وعليهما فلك العبادة دائرة يدور
على هذين القطبين المحبة وعليه من فلك العبادة دائرة - 00:29:54

ما دار حتى قامت القطبان لا تتحقق العبادة الا بهذين الاصلين وعليه ما فلكوا العبادة دائرة ما دار حتى قامت القطبان ومداره بالامر
امر رسوله لا بالهوى مدار هذا فلكوا العبادة مداره ودورانه انما يتم بامر الرسول - 00:30:27

صلى الله عليه هذه من الابيات التي تستشهد بها العلماء ويحفظها جميلة وعبادة الرحمن اية ثلاثة ابيات ومداره بالامر العبادة لا تقع
ال العبادة لا تكون عبادة الا الا اذا كانت - 00:31:02

يعني قد جاء بها الامر من عمل ليس عليه امرنا فهو رد وهذا احد شرطى العبادة وهو موافقة الامر يكون ان تكون ان يكون
العمل موافق لامر الله ورسوله - 00:31:29

ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس العبادة ما هي بالاراء وجميع البدع التي يتبعدها المبتعدة هذه ما مصدرها مصدره عالهوا
والنفس والشيطان اما العبادة الحقة والعبادة الصحيحة والعبادة المرظية لله هي العبادة التي - 00:31:51

دعا اليها الرسول امر بها بالله عليها بقوله وفعله عليه الصلاة يصور العبادة شيء يعني من نوع يعني الفلك الدوار والذي لا بد له من من
قطب يدور عليه الفلك له قطب - 00:32:27

وعليهما فلكوا العبادة دائرة ما دار حتى قامت الركبان ومدار انما يعني وحقق العبادة ويكون لها اعتبار تكون معتبرة بامر ان تكون
موافقة لامر الرسول صلى الله عليه وسلم ومداره بالامر ومداره بالامر امر رسوله - 00:33:03

لا بالهوى والنفس. نعم بعدها ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان. الله اكبر. الله اكبر دين الله بالاخلاص والاحسان
انهما له اصنان. قيام هذا الدين دين الاسلام والعمل الصالح انما يقوم - 00:33:31

التوحيد وعلى الاحسان ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن وقيام دين الله بالاخلاص الذي اصله الذي حقيقته التوحيد
الذي تضمنته كلمة التوحيد لا الله الا الله بمقتضها الاخلاص - 00:33:59

قيام دين الله دين العبد دين الله الذي هو طريق العبد الى الله انما يقوم على الاخلاص الذي حقيقته التوحيد حقيقته هو تحقيق لا الله
الا الله والاحسان الذي هو اتباع الرسول عليه الصلاة - 00:34:27

وهو يشير بهذه الابيات الى هذين الاصلين الاخلاص والاتباع تحقيق الاخلاص وتحقيق الاتباع نعم وقيام دين الله بقيام دين الله
بالاخلاص والاحسان انهما له اصنان. هذا يعني اصل اصلاح الدين - 00:34:53

الاخلاص يعني هما اصل دين الله يعني العملي الاخلاص والاحسان باتباع الرسول من قبل العبد واصلهم من حيث الاستبداد الكتاب
والسنة الدين الجانب المعرفة يعول فيه على الكتاب والسنة وجانب العمل - 00:35:18

اول فيها الاخلاص وتحقيق المتابعة. نعم لم ينجوا من غضب الله وناره الا الذي قامت به الاصنام. نعم. لا ينجو من غضب الله واليم عقابه الا من تحقق بهذين الاصلين - [00:35:53](#)

التوحيد والاتباع للرسول عليه الصلة لم ينجو من غضب الله نعم وناره لم ينجو من غضب الله وناره الا الذي قامت به الاصلاني التوحيد والمتابعة الذين عبر عنهم بالاخلاص والاحسان - [00:36:14](#)

والناس بعد فمشرك بالله او ذو ابتداع او له الوصفان. الناس الناس بعد ذلك من لم يتحقق بهذين الاصلين فهو اما مشرك وهو الذي ترك الاخلاص او مبتدع وهو الذي تعبد لله بما لم يشرحه - [00:36:37](#)
 فهو اما مشرك واما مبتدع او هو جامع للوصفين فالناس بعد يعني هذا هذا الصنف الناس اذا صاروا يعني اجمالا ثلاثة اصناف موحد متبوع وهو المستقيم على الصراط او مشرك - [00:37:08](#)

لله يعبد غيره ويعمل لغيره او مبتدع لا يعبد الله في رأيه وبهواه وبما يميله عليه شيطانه واستحسانه ومنهم من يكون جاما لالوصفين نعم لم ينجوا من رمضان لم ينجوا من غضب الله وناره الا الذي قامت به الاصنام. الاخلاص والاحسان - [00:37:39](#)
الذى هو المتابعة نعم والناس بعد فمشرك بالله او ذو ابتداع او له الوصفان. الله المستعان. نسأل الله نعم. والله لا يرضى بكثره فعلنا لكن باحسنه مع اليمان يقول رحمة الله الله لا يرضى بكثره فعله ليس هذا - [00:38:14](#)

يعنى مراد الله منا كثرة العمل لا الذي يريد الله منا ان نعمل احسن العمل وهذا يشير الى ما جاء في القرآن كقوله تعالى خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - [00:38:40](#)

ويذكر هنا اثر الفضيل ابن عياض رحمة الله الذي يعني قد ابدع في التعبير عن احسن العمل اذ قال احسن العمل هو اخلصه لاحظ اخلصوا احزن العمل اخلصه واصوبه ان العمل - [00:39:07](#)

ان كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل وان كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالص الصواب والخالص ان يكون لله والصواب ان يكون على الشرك ابن القيم في هذا البيت او هذه الابيات - [00:39:36](#)

يشير الى تفسير الآية وما تدل عليه من هذين الاصلين نعم ادم والله لا يرضى بكثره فعلنا. لكن باحسنه مع اليمان. الله اكبر فالعارفون مرادهم احسانهم صحيح. فالعارفون مرادهم احسانه والجاهلون عموا عن الاحسان - [00:39:54](#)

العارفون بالحق الذين هم على البصيرة هذه سبيل ادعوا الى الله على بصيرة مرادهم بما يعملون مرادهم ان يحسنوا العمل ليس مراد مجرد كثرة العمل مرادهم هو مراد الله مرادهم هو مراد الله - [00:40:35](#)

وهو احسان العمل العارفون المحققون اه لو البصائر مرادهم احسانهم يعني احسان العمل مرادهم من يحزن العمل والجاهلون عموا عن الاحسان لا يقصدون احسان العمل يقصد كثرة العمل على غير هدى وعلى غير بصيرة - [00:41:02](#)

تكون اعمالهم اما شرك والا اما متظمنا الشرك او متظمنا للبدعة او خالية من النية الشرعية نعم فالعارفون مرادهم احسانه. والجاهلون عنوان الاحسان وكذا قد شهدوا بان الله ذو سمع وذو بصر وما صفتان. الان - [00:41:34](#)

هذا شروع من ابن القيم ذكر تقرير توحيد الربوبية وتوحيد العبادة وحقيقة العبادة ما تقوم عليه وما يعتبر لصحتها من الاخلاص والاحسان ثم هو الان يشرح من هذا البيت يشرع في ذكر - [00:42:10](#)

اسماء الله وصفاته التي يقربها اهل السنة والجماعة المؤمنون شهدوا بان الله تعالى هو رب كل شيء ومليكه هو مالك السموات خالق السموات والارض ومالك السموات والارض وانه تعالى الله الحق - [00:42:51](#)

الذى لا يستحق العبادة وبعد ذكره لتوحيد الربوبية وتوحيد العبادة ترى اعيادكم تفصيل توحيد الاسماء والصفات يقول وشهدوا اول شي اقول هكذا قد شهد. وكذلك قد شهدنا وكذا وكذلك قد شهدوا بان الله ذو سمع وذو بصر هما صفتان. ما يؤمنهم؟ هم الذين - [00:43:16](#)

اليمان وعسكر القرآن لربهم الربوبية والالهية يوجب في العقل والفطرة والوحى والابيات هذى التي فيها ذكر حقيقة العبادة يعني وذكر الاخلاص والاحسان هذه متعلقة بتوحيد العبادة لما ذكر يعني توحيد العبادة وذكر حقيقة العبادة وما تقوم عليه العبادة من

انتقل الى ذكر ما يتعلق بتوحيد الاسماء والصفات وكذلك شهدوا يقول اهل السنة والجماعة او قل على حد تعبيره ركب الایمان وعسکر القرآن شهدوا بانه تعالى ذو سمع وذو بصر. خلافاً للمعطل الذي تقدم - 00:44:52

مذهبهم كالجهمية ومن وافقهم نفوا الصفات جحدوا صفات الرب نعم وكذلك قد شهدوا بان الله ذو سمع وذو بصر وما صفتان ان الله ان الله كثيراً ما يغفر الله بين هذين الاسميين المتظفين من صفتني السمع والبصر - 00:45:17

الله اكبر نعم الان يذكر العلوم يشير الى صفة العلو وانه تعالى فوق كل شيء فوق ستة ثمانية يولد السماوات فوق السماوات السبع فوق عرشه يسمع ويرى. يسمع اصوات العباد - 00:45:49

جمع واسع لجميع الاصوات. ويرى العباد ويعلم ما هم عليه كما جاء في الحديث والله فوق العرش ويعلم ما انتם عليه وهذا يتضمنه ايضاً المعية العامة والله تعالى فوق العرش - 00:46:27

جميع المخلوقات وهو مع عباده بعلمه وسمعه بعلمه وسمعه وبصره. لا اله الا الله وهذه الصفات ذاتية عقلية. السمع والبصر صفة ذاتية عقلية يدل على العقل والسمع والبصر وكذلك البصر - 00:46:46

وكذلك العلو جمعية لورود السبع بها وعقلية لدلالة العقل عليها قال وهو العلي نعم وهو العلي يرى ويسمع خلقه من فوق عرش فوق ست ثمانية. فيرى النمل في غسل الدجى ويرى كذلك تقلب الاجفان. الله المستعان. نعم - 00:47:19

اصوات العباد بسمعه ولديه لا تتشابه الصوتان. نعم اليم بما يوسموس عبد وهو وهو وهو العليم بما يوسموس عبده في نفسه من مغرين وقت لساني. نعم. بل يستوي في علمه الداني مع القاصي - 00:47:57

ذو الاصرار والاعلان وهو العليم بما يكون غداً وما قد كان الله رحمه الله في هذه الابيات تفصيل تفصيل يعني البيت الاول فيه الاجماع الاجماع والبصر لله تعالى وبهذه التفصيل - 00:48:27

وانه تعالى يرى يسمع اصوات العباد قل لي جاءت عائشة سبحان من وسع سمعه الاصوات يجمع اصوات العباد بدون استثناء تجتمع عليه الاصوات الداعون يدعون الله بلغات اصوات وبانواع الحاجات وربك يعلم ذلك كله - 00:48:57

لا يشتبه عليه صوتان ولا تغلطه المسائل سبحانه وتعالى لا اله الا الله الا هذا في جانب السمع وبالبصر كذلك يرى كل شيء يرى دبيب النمل في ظلام الليل - 00:49:30

في السحرة الصماء الصماء يرى ذلك كله ويرى حركات العباد شقيقها وجليلها تقلب الاجبان حركة يعني حركة يا اخي الاجبان وهي من الحركات الدقيقة الخفية والله يرى وتخصيصها يمكن تخصيص بعض هذه الاشياء من اجل نظم - 00:50:04

وتحركاً وتقلب الاجبان وهذا في العلم حلم ومحيط بكل شيء بما كان وما يكون وما لا يكون بما كان في الماضي الماضي البعيد وما سيكون في المستقبل وما هو حاضر الان - 00:50:42

علمه تعالى محيط به بعلمه القديم ويعلم ما يسر العباد وما يجهرون به كما في الایات التي قرأت ما تعتذر وان تجهل بالقول فانه يعلم السر والله علیم بذات الصدور - 00:51:13

ولقد خلط الانسان ونعلم ما توسموس به لك اسكت لا يعلم احد من الخوف ما يوشوش به الله اكبر الا من وكله الله يا علي باحصاء ما يخطر في القلوب - 00:51:36

الملائكة الموكل بكتابة الاعمال يعلمون ما يوسموس به الانسان لان الله وكلهم بان يحصوا ذلك ويكتبوا والله تعالى اطلعهم وجعل لهم القدرة على معرفة ما يخطر بقلب الانسان من الهم - 00:52:08

كما في الحديث الصحيح اولاً قوله تعالى يعلم يعلمون ما نفعلون واذاي انه في الحديث الصحيح هم العبد يا حسنة فلم يعملها كتبت هم لاعظ همه اين يكون واحد ما فعل شي ولا ولا تكلم بشيء لكنه هم بامر - 00:52:37

هذا يكتب لهم يكتب اما بحسنة تكتب له حسنة اما بسيئة فلم يعماها بل تركها لله تكتب له حسنة لانه ترك عن الله هل تفصيل لاحاطة علم الله؟ والایات في هذا - 00:53:04

الآيات في تفصيل علم الله شيء واسع اقرأوا يعلم ما يسرون وما يعلون. والله علیم بذات الصدور ومن الآيات المتضمنة لتفصيل يعني امر العلم وعنه مفاتح الغیب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها - 00:53:29

وما تسقط من ورقة من ورق الشجر على كنترتها ورقة وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب اولا انه مكتوب - 00:54:05

في ورقة تسقط من شجرة انت قف عند شجرة وانظر اذا سقطت يجب ان تؤمن ان هذه الورقة قد كتب سقوطها في الكتاب الاول. وتذكر ان الله عالم بهذه الورقة التي سقطت - 00:54:25

وما تسقط من ورقة لهذا عموم عموم واقرأوا ما عبر عنه سيد قطب رحمة الله حول هذه الآية فانه يعني عبر وصور تصويرا بديعا كبيرا يعني يبين عظمة هذا الامر - 00:54:46

وعنه مفاتيح الغیب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في السماوات والارض وعنه مفاتح الغیب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر ما ما هذا اسم موصول يعني الكل يجمع - 00:55:14

ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة لا يعلمون. ولا عبثا من ظلمات الارض. ولا رطب ولا يأبث الا في كتابكم دل على عموم علم الله وعموم كذلك تقدير الله وكتابته المقادير - 00:55:31

الآية اثبات القدر. اثبات مرتبتي مرتبتين من مراتب القدر اليمان بعلم الله واليمان بكتابة القدر الآيات وهو العلي يرى ويسمع وهو ايش؟ مو واضحة وهو العلي يرى اي صح عن البيت صح العلي. نعم. نعم - 00:56:00

وهو العلي يرى ويسمع خلقه من فوق عرش فوق ست ثمانی فيرى دبيب النمل في غسق الدجى ويرى كذلك تقلب الاجفان. وضجيج اصوات العباد بسمعه ولديه لا تتشابه الصوتان. وهو العليم بما - 00:56:30

تتوسوس عبده في نفسه من غير نطق لساني. بل يستوي في علمه الدان مع القاصي ذو الاصرار والاعلان وهو العليم بما يكون غدا وما فقد كان والمعلوم في ذا الان. الله اكبر. الله اكبر - 00:56:59

لا الله لا الله نعم وبكل شيء لم يكن لو كان كيف يكون موجودا لذى الاعيان. آية البيت نعم وبكل شيء لم يكن لو كان كيف يكون موجودا لذى الاعياد - 00:57:28

محيط بما لم يكن ويعلم يعلم اذا كان كيف يكون بل بل انه يعلم ما لا يكون ما لا يكون لو كان كيف يكون ومن شواهده في القرآن شواهد هذا كثيرة - 00:57:52

ولو ردوا لعادوا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه نرد لعادوا لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبایا معلوم ان الرد لا يكون ومع ذلك يخبر الله العلم بما لا يكون لو فرض هذا الامر - 00:58:11

ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه انه لکاذبون و قالوا ان هي الا حیاة للدّنیا وما نحن بمعوّثنا وهو القدير فكل شيء فهو مقدور له طوعا بالا عصیان. وعموم تدل بانه هو خالق الافاني للحيوان. في هذا البيت اه - 00:58:47

تقرير اثبات القدرة لله والادلة على اثبات القدرة كثيرة القرآن في السنة وهي صفة عقلية سمعية. ايش معنى سمعية؟ يعني دل عليها الكتاب والسنة السمع اسم للنقل يعني يقول النقل او السمع - 00:59:19

لا تقل لي انا منقول وسمعني انه يعني نصوص مسموعة مروية ان الله على كل شيء قادر ان الله علیم قادر وهذا كثير يذكر الله قدرته على الاشياء قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاب من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعة - 00:59:41

شاملة ان الله على كل شيء قادر ومن ذلك افعال العباد افعل العباد مخلوقة الله وواقعه بقدرتة وهو وهو بهذا يشير الى الرد القدرة القائلين بان العبد هو الخالق لفعله - 01:00:25

ان الله لا يقدر على ان يجعل المؤمن كافر والكافر مؤمن او المطبع عاصيا والعاصي مؤمنا. بل ولا يقدر ان يجعل القائم قاعدا والقائم والقاعد قاعدة يفعل الحيوان وافعال العباد هذه انما تصدر بمحض مشيئتهم وقدرتهم - 01:00:50

المتعلقة الان ابن القيم كما ذكرت لكم شرع في من هذه الآيات في تقرير توحيد الاسماء والصفات وفصل في ذلك لأن توحيد الاسماء

والصفات هو الذي صار فيه الصراع بين - 01:01:16

في صدر هذه الامة في القرون الاولى ظهرت بدعة الجهمية والقدريه فصار توحيد الاسماء والصفات هو الذي يعني تكلم فيه الائمه والسلف كثيرا ولهذا الان ابن القيم يكرر هذا هذا القسم اعني توحيد الاسماء والصفات ويفصل ويتوسع في هذا - 01:01:39

ابتداء من قوله وهو السميع لا الله الا ايش ؟ الابيات قد شهدوا بان الله ذو سمع فذاك قد شهدوا بان الله ذو سمع وذو بصر من هنا وما بعده كله - 01:02:14

يعني تقرير باسماء الله وصفاته. نعم قل وهو القدير كل شيء مقتول وهنا يعني نبئ الى ان تجدون يمكن الكلام على القدرة ان القدرة انما تتعلق بالمكانات - 01:02:42

طبعي اما المحالات عقلا هذى لا تتعلق بها القدرة اصلا شيء موجود معدوم شيء موجود بعده هذا ما في حكم العاقل ممكن في حكم العقل ممكن طيب هل هو مقدر - 01:03:14

لا تتعلق لانك اذا قلت مقدر تناقضت ممتنع ومقدر هذا ما مقدر معناه ممكن ممتنع يعني لا يتصور جوده الممتنعات هذه لا تتعلق بها القدرة يعني للتقرير والا الشیخ السمع يتتعلق بماذا - 01:03:48

بالاشكال والالوان الاصوات والرؤى تتعلق بالاشكال والالوان والاجسام القدرة تتعلق بالمكانات فلا يكون هذا التقييد للقدرة. الله على كل شيء قادر على كل شيء والممتنع ليس بشيء الممتنع لذاته ليس بشيء - 01:04:16

الممتنع بذاته هذا ليس بشيء فلا يكون اخراجه تخصيص لعموم ان الله على كل شيء قادر نعم وهو القدير. وهو القدير فكل شيء فهو مقدر له طوعا بلا عصيان وعموم قدرته تدل بانه هو خالق الافعال للحيوان. هذا هو الذي يشير فيه الى - 01:04:57

القدريه الذين يخرجون افعال العباد عن خلق الله وملكه وقدرته نعم هي خلقه حقا وافعال لهم حقا ولا يتناقض الامران. هي هي خلق الله وهي لكنها خلق اذا تكون مفعولات هي مفعولات لله مخلوقات لله وليس افعالا لله - 01:05:31

بل هي افعال العباد العبد هو القائم والقاعد والمصلى والصائم والمطیع والعاشي هي افعال العباد وصفاته. هي افعال الله وصفاته نعم البيت اعد البيت. هي خلقه حقا وافعال لهم حقا ولا يتناقض الامران. نعم - 01:06:03

لكن اهل الجبر والتکذیب بالاقدار من فتحت لهم عینان الجبرية هذا يعني يذكره يعني استطراد خلقه حقا وهي افعال العباد حقا ولا يتعارض الامران لكن الجبri الذين قالوا انها افعال لله - 01:06:29

مخلوقه لله وليس افعالا للعبد العبد ليس بفاعل كما تقدم النجام يقول ان العبد ليس بفائدة وكذلك القدريه الذين قالوا انها ليست خلقا لله بل هي افعال للعباد الجبرية والقدريه كل منهم قدرية - 01:07:04

القدريه الغالبيين في اثبات القدر هم هم الجبرية الذين سلبو العبد قدرته واختياراته وفعله والقدريه المکذبین بالقدر الذين يقولون ان موت ان افعال العبادة ليست واقعة بمشيئة الله ولا بقدرته - 01:07:35

والغلاة منهم يقولون ما سبق بها علم الله ولا كتابه القدريه المکذبین للقدر طائفة غلاة يکذبون بالقدر بجميع مراتب القدر والمتوسطون يثبتون العلم والكتاب لكن يجحدون عموما الاشياء وعموم الخلق - 01:07:59

لكن اهل الجبر يعني اعور نظر البصیر وغارۃ العینان. رحّمهم الله يقول انهم نظروا بعين واحدة بعين اعور هؤلاء نظروا الى من جانب اثبات خلق الله وقدرته الله وملك الله - 01:08:26

واعرضوا عن مقتضى الشرع والعقل في اثبات افعال للعباد والمکذبین بالقدر كذلك نظروا الى جانب يعني فاعلية العبد وقدرة العبد وعموم عن اثبات عموم قدرة الله ومشيئته لكن اهل الجبر والتکذیب نعم لكن اهل الجبر والتکذیب بالاقدار من فتحت لهم عیناني - 01:09:01

نظروا بعيني اعور اذ فاتهم نظر البصیر وغارۃ عینان حقيقة القدر الذي حار الورى في شأنه هو قدرة الرحمن. حقيقة القدر هو ما تتضمنه ما يتضمنه اثبات القدرة الله على كل شيء قادر - 01:09:39

يدخل في ذلك افعال العباد والله على كل شيء قادر واثبات عموم القدرة يتضمن العموم يتضمن اثبات ان افعال العباد مخلوقه لله

ومقنورة لله الى فن القدرة المكذبين. نعم واستحسن ابن عقيل ذا من احمد لما حكاه عن الرضا الريانى. الامام احمد لما سئل عن القدر
هو قال هو - 01:10:06

وقدرة الله من سئل عن القدر قال هو قدرة الله اول شيء الى قال الامام شفى القلوب بلفظة ذات اختصار وهي ذات بيان. نعم فصل
احسنت اليهم. احسن الله اليك. بارك الله فيك - 01:10:46
الله المستعان. نعم يا محمد - 01:11:10